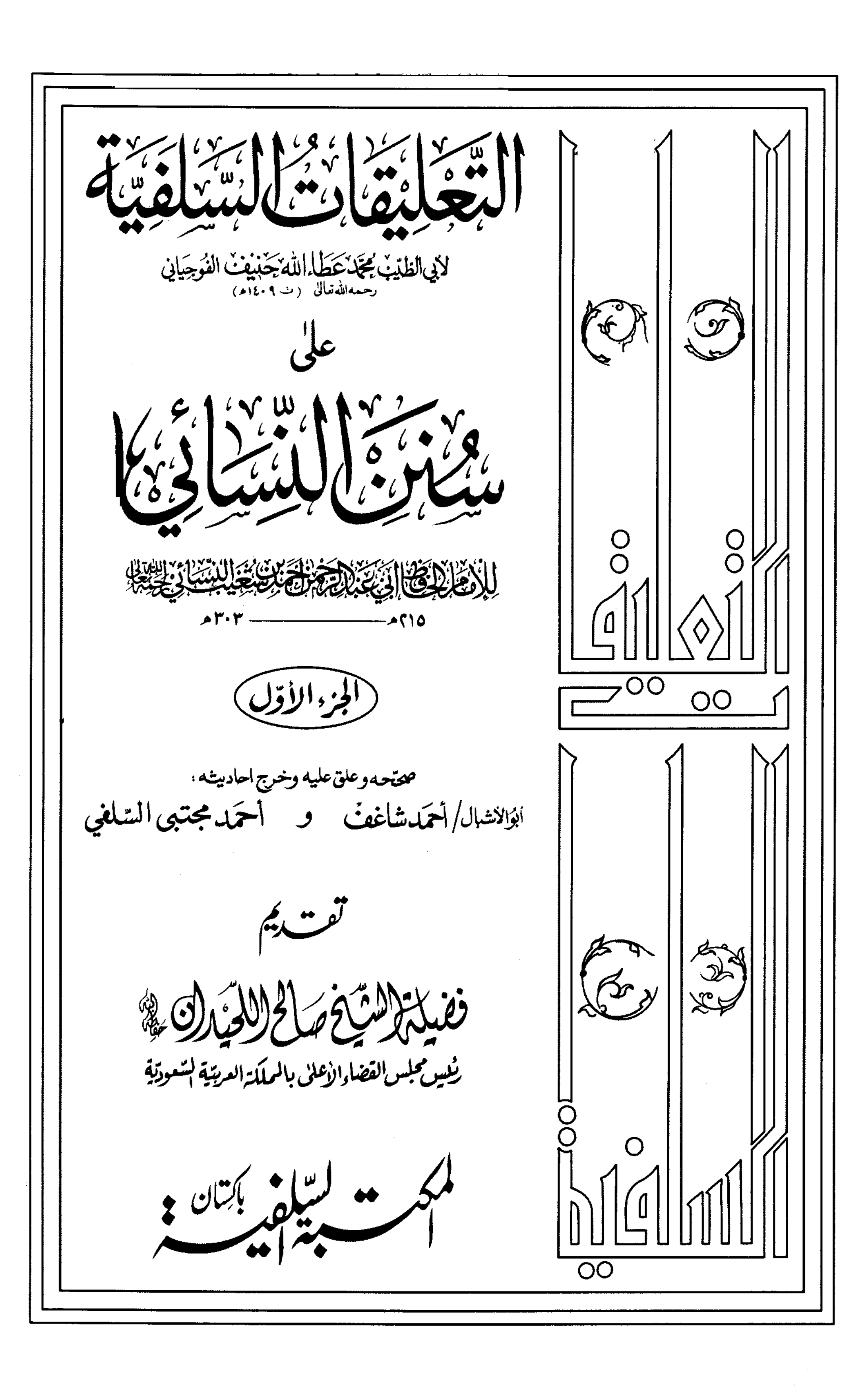


# التعليقات السلفية

لأبي الطيب محمد عطاء الله حنيف الفوجياني
رحمه الله تعالى (ت ١٤٠٩هـ)

على

# سنن النسائي

للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

٢١٥هـ ـــــــــ ٣٠٣هـ

**الجزء الأول**

صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه:

أبو الأشبال/ أحمد شاغف و أحمد مجتبى السلفي

تقديم

فضيلة الشيخ صالح اللحيدان حفظه الله

رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية

المكتبة السلفية باكستان

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

الفوجياني ، محمد عطاء الله حنيف

التعليقات السلفية على سنن الإمام النسائي/ تحقيق أبو الأشبال أحمد شاغف.- الرياض.

٠٠٠ ص ؛ ١٧×٢٤

ردمك : ٦- ٧٦٩ - ٣٩ - ٩٩٦٠

١- الحديث - سنن    ٢- الحديث الصحيح    أ - شاغف، أبو الأشبال أحمد (محقق)    ب - العنوان

ديوي ٢٣٥,٥    ٢٢/٣٩٢٣

رقم الإيداع : ٢٢/٣٩٢٣

ردمك: ٦- ٧٦٩ - ٣٩ - ٩٩٦٠



الطبعـة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ (الآية، سورة يوسف)

الحمد لله الذي وفقنا لطبع هذا السفر المبارك أعني الكتاب الخامس من الصحاح الستة الذي اجتباه واجتناه صاحبه من سننه الكبرى باسقاط المعلل منها لما سأله بعض الأمراء ان يجرد الصحاح و زاد عليها اشياء

وسماه

المجتبى

المعروف بـ

# سنن النسائي

للإمام المحدث القاضي الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ رحمه الله تعالى

مع

# التعليقات السلفية

المشتملة على الفوائد السنية وحل المشكلات الحديثية وتنقيح المسائل الفقهية

للمحدث الفاضل أبي الطيب

محمد عطاء الله حنيف بن حسين الفوجياني الأمرتسري رحمه الله تعالى (المتوفى عام ١٤٠٩هـ)

## المتضمنة الحواشي الأربعة

زهر الربى للعلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي المتوفى ٩١١هـ وتعليق السندي للفاضل المحقق أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي الحنفي المتوفى ١١٣٩هـ والحواشي الجديدة للشيخين السلفيين الفاضل أبي عبد الرحمن محمد الفنجابي الدهلوي المتوفى ١٣١٥هـ والعلامة أبي يحيى محمد بن كفاية الله الشاهجهانفوري المتوفى ١٣٣٨هـ وتعليقة لطيفة لإمام عصره في الحديث الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني المتوفى ١٣٢٧هـ رحمهم الله تعالى أجمعين

وقد استكمل تصحيح الكتاب مع تدقيق و تحقيق وسعي بليغ بقدر الإمكان تحت إدارة

الجزء الأول

المكتبة السلفية بلاهور (باكستان)

# تقديم

## فضيلة الشيخ صالح اللحيدان
## رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين علم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وأبان لها فروع الدين وأصوله وتركها على محجة بيضاء واضحة المعالم من سلكها أمن العثار وفاز بالوصول إلى منازل السعداء في دار القرار ورضي الله عن صحابة نبيه محمد وأعلى منازلهم فقد بلغوا الناس ما تلقوه عن المصطفى وأحسنوا في ذلك أيما إحسان ونقلوا أفعاله وأقواله واعتنوا بذلك غاية الاعتناء وكانوا أمناء عدولاً أجادوا حمل ميراث النبي ﷺ مما علمهم وما رأوه منه كما أوفوا في نشره وتبليغه وما تركوا شيئاً من أحوال المصطفى من جد ومزاح أو حزم وجهاد أو جود وبذل إلا وعلموه الناس وذلك سنة رسول الله ﷺ من قول وفعل وتقرير وبه حصل من رسول الله ﷺ تبيين ما نزله الله للناس تنفيذاً لقول الله تعالى : ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم** ﴾ الآية [ ٤٤ - النحل ] ولاشك أن أعظم الناس منة على جميع المسلمين بعد منة الله ومنة رسوله محمد ﷺ صحابته رضوان الله عليهم أجمعين اللذين حبهم إيمان وبغضهم كفر وعدوان .

لقد حفظ الله لأمة محمد مصادر دينهم ومنابع المعرفة المقربة إلى رضوان ربهم فصان جل وعلا كتابه عن التحريف والتبديل وحماه عن عبث العابثين كما هيأ له حفظة وحماة ينقلون الأخبار الموضحة لمراميه ومبهماته ويكشفون ما قد يخفى على عامة الناس وذلك من أخبار رسول الله ﷺ وأقوال صحابته والتابعين وأئمة هذا الدين الذين هم رجال الله وحملة شريعته الذين عدلهم وزكاهم رسول الله ﷺ إذ يقول : « يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله » فلا يحمل علوم الشريعة بأمانة وإخلاص لله في العمل ورغبة في صيانة هذا الدين إلا أهل العدل والوفاء والصدق والصفاء .

ومما لا شك فيه أن علماء الحديث وفقهاء الملة وحملة الأخبار أهل الدراية والرواية هم أولئك العدول الذين دونوا السنة واعتنوا بروايتها ورواتها وانتقوا أوثق الرواة فرووا عنهم ودونوا في مصنفاتهم التي هي دواوين السنة وخزائن نفائس الميراث الكريم عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم . وغير خاف أن الإمام الحافظ أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي من أبرز حفاظ السنة ومن أحسنهم تبويباً ورصفاً في كتابه الذي هو أحد أمهات السنة الستة المسمى سنن النسائي ( المجتبى ) ولست بحاجة إلى الحديث عن هذا الكتاب فهو غني عن ذلك لأنه أحد الكتب المعتمدة بين علماء الحديث وفقهاء الإسلام ومع كبير شأنه وجليل قدر هذا الكتاب لم ينل من الشرح والكلام على فقهه وبيان حسن صنيع مؤلفه فيه مثل ما ناله كتاب أبي داود ( السنن ) أو جامع الترمذي مما انتشر له من شروح وطباعة . هناك تعليقات نفيسة لجلال الدين العلامة عبد الرحمن السيوطي وللعلامة أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي ويوجد شرح قطعة منه لأحد العلماء من

تلامذة العلامة الشوكاني ولآخر من الأئمة الزيدية بشيء من البسط ولكنها على قدر قليل من الكتاب فلم تصل إلى كتاب الزكاة ولو أتم واحد منهم العمل لكان كبيراً وربما كانت محاولة أحدهم مسودة لم تهذب وهاتان المحاولتان لازالتا مخطوطتين ولكن أفضل ما نشر من خدمة لسنن النسائي هي : التعليقات السلفية للعلامة الأستاذ محمد عطاء الله بن حسين الفوجياني الذي جمع حواشي السيوطي والسندي وضم إلى ذلك ما كتبه العلامة أبو عبد الرحمن محمد الفنجابي الدهلوي والعلامة أبو يحيى محمد بن كفاية الله الشاه جهانفوري وتعليق العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني رحم الله الجميع وغفر لنا ولهم وجزى المعتني بذلك كله منقحه العلامة محمد عطاء الله أحسن الجزاء وبارك له في عمله وجعله من العمل الذي لا ينقطع . رحمه الله وأدام له أثر عمله .

لقد طبع كتاب " التعليقات السلفية " في حياة جامعه ومنقحه رحمه الله عام ستة وسبعين وثلاثمئة وألف من الهجرة واقتنيته عام واحد وثمانين وثلاثمئة وألف فانتفعت به كثيراً عند تدريسي لسنن النسائي في مسجد الإمام عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله وقت إمامتي لذلك المسجد عام واحد وثمانين وثلاثمئة وألف وما بعده كان الكتاب في مجلد واحد وحرف دقيق وكنت وددت لو طبع بالأحرف الواضحة طباعة المطابع العربية وقد عرضت على معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن إبان توليه إدارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لو طبع طباعة عربية فلبى ورغب معرفة من يكون التخاطب معه وحالت دون تحقيق ذلك ظروف وأحوال .

وقبل ثلاث سنوات صار حديث عن هذا الكتاب بيني وبين الشيخ أبي الأشبال أحمد شاغف وهو من رجال الحديث وأخبرني أن ابن المؤلف الشيخ / أحمد شاكر بن محمد عطاء الله حنيف الفوجياني الأمر تسري يرغب إعادة طبع الكتاب بالحروف العربية فشكرته ووعدت بأن أبذل ما يمكن من تأييد وبدأ العمل وقلت لو أضيف إلى الكتاب تخريج الأحاديث كالذي صنع بنفس سنن النسائي في الطبعة الأخيرة فاستحسن ذلك فضيلة الشيخ أبو الأشبال ووعد بالقيام بذلك وسار العمل بشيء من الأناة ولكن قديماً قيل : « من سار على الدرب وصل » والعمل إذا خرج من الفكرة إلى الوجود الفعلي هان الانتظار لو طال وقد كتبت هذه السطور استجابة لرغبة فضيلة الشيخ أحمد شاكر ابن المؤلف محمد عطاء الله وحباً في إبداء الإشارة لأهمية هذه التعليقات النفيسة ذات الفائدة الكبيرة التي إنما أتحدث عنها لخبرة بعد مراجعات كثيرة والمطلع على بيان مراجع المؤلف لهذه التعليقات يعرف أهميتها ويعلم مدى ما قام به مؤلف شتاتها من جهد . أسأل الله أن يغفر لصاحب كتاب السنن أبي عبد الرحمن النسائي ولأصحاب التعليقات ومؤلف شتاتها وجامع شملها ولمن ساهم بجهد أو رأي أو عون مادي لإبراز هذا الكتاب بثوب قشيب ومظهر شيق وقد حقق الكتاب لهذه الطبعة وعلق عليه وخرج أحاديثه الشيخان أبو الأشبال أحمد شاغف وأحمد مجتبى السلفي البيهاري جزاهما الله أحسن الجزاء وصار عملهما معيناً لدارس هذه السنن وإنني لم أرد أن أجلي مزايا هذه التعليقات لأن من يوفق لمطالعتها سيجد تلك المزايا واضحة تنبيء عن نفسها وإنما أردت التنبيه عليها فقط .

أسأل الله بأسمائه وصفاته أن يكثر من حفاظ السنة والدعاة لها وأن يحفظ لنا سنة نبينا ويوفق المسلمين لنشرها والعمل بها والدفاع عنها وأن يعيد المسلمين إلى موارد ملتهم العذبة ومنابع فقهها العذبة وأن يفقهنا في ديننا ويجمع كلمة المسلمين على الهدى إنه مجيب الدعاء والمعين على كل خير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الرياض في ١٢ / ١١ / ١٤٢١ هـ وكتبه رئيس مجلس القضاء الأعلى
في المملكة العربية السعودية / صالح بن محمد اللحيدان

# بين يدي الكتاب

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

**﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾** [ آل عمران : ١٠٢ ] .

**﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾** [ النساء : ١ ] .

**﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾** [ الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ ] .

وصلاة الله وسلامه على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ، فإن سنن الإمام أبي عبد الرحمن النسائي أحد الكتب الستة التي هي أصول الإسلام بعد كتاب الله العزيز ، وهذا شرح متوسط عليه قام بتأليفه الشيخ العلامة أبو الطيب محمد عطاء الله حنيف الفوجياني - رحمه الله - نظراً إلى حاجة ماسة إليه ، إذ لم يكن من بين التعليقات والحواشي عليه تعليقة تعالج شرح أحاديث السنن وفق منهج السلف من المحدثين في العقيدة والفقه ، والتعليقات السابقة مع أنها تعالج عدة جوانب لحل الأحاديث الواردة في السنن ، لكنها لا تمس هذا الجانب ، بل إن بعضها تمثل منهج الأشاعرة في العقيدة ومنهج المقلدين في الفقه ، فهم ينظرون إلى الأحاديث النبوية من هذه الوجهة الخاصة ، فيؤولون الأحاديث وفق عقيدتهم ومذهبهم .

ومن هنا قام الشيخ الفوجياني لسد هذا الفراغ ، فجمع التعليقات والهوامش والحواشي السابقة ، ثم أضاف إليها تعليقات مفيدة على المواضع التي تركها المتقدمون ، من حل بعض الكلمات ، وشرح الجمل والمعنى المراد منها ، وتراجم بعض الرجال المبهمين والضعفاء ، والكلام على درجة بعض الأحاديث الضعيفة ، ولم يلم المتقدمون بهذا الجانب إلا ما شاء الله . ثم إنّ هذه التعليقات تعالج الجوانب التي لم تعالجها التعليقات القديمة والحواشي السابقة من شرح الأحاديث على ضوء عقيدة المحدثين ومذهبهم في الفقه ، الذي هو مذهب السلف في القرون المشهود لها بالخير على لسان صاحب هذه الأحاديث - عليه ألف ألف سلام - ، ولذا سماه " التعليقات السلفية " .

قام الشيخ الفوجياني بطبعها تحت إشرافه من " المكتبة السلفية " بلاهور ، باكستان ، في سنة ١٣٧٦ هـ طبعة حجرية على طريقة طبع الكتب آنذاك ، وكان

بوده - رحمه الله - أن يعيد طبعها بعد إضافة تخريج أحاديث السنن من بقية الكتب الستة ، وكلف بذلك الشيخ أبا الأشبال أحمد شاغف المكي ، فقام الشيخ بتخريج الأحاديث على الطريقة التي أشار إليها العلامة الشارح ، وذلك في سنة ١٤٠٦ هـ . وأضاف إلى هذا التخريج الشيخ أحمد مجتبى السلفي العزو إلى الموطأ ومسند الإمام أحمد . وقبل أن يقوم المؤلف بطبع الكتاب تحت إشرافه وافته المنية في سنة ١٤٠٩ هـ رحمه الله تعالى .

وقد صفف الكتاب على الحروف قبل أربع سنوات في مطابع الجامعة السلفية في الهند، تحت إشراف الدكتور مقتدى حسن الأزهري وكيل الجامعة، والدكتور عبدالرحمن ابن عبدالجبار الفريوائي (عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين، جامعة الإمام بالرياض)، وقام بتصحيح البروفات ومراجعتها على الأصل الشيخ أحمد مجتبى السلفي أحد خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والمدرس بالجامعة السلفية، -حفظهم الله تعالى- وتقبل جهودهم في خدمة هذا الكتاب وجزاهم أحسن الجزاء.

وبعد تصفيف الكتاب أرسل إلى الشيخ أبي الأشبال في مكة المكرمة، فراجعه مراجعة سريعة ورأى أن يعاد صفه بالكمبيوتر ويطبع طباعة عصرية.

وقد راجع الكتاب من أوله إلى آخره الشيخ محمد عزير شمس أيضًا، فوجد فيه عدة أخطاء، ورجع الكتاب إلي بلاهور، وأردت أن أقوم بإخراجه على ما هو عليه بعد تصحيح الأخطاء ولكني لم أوفق لذلك، وقد مرت عليه سنتان تقريبًا، ثم سافرت إلى السعودية قبل شهرين، والتقيت بالشيخ أبي الأشبال وشاورته في طبع الكتاب، فإنه من أصدقاء والدي -رحمه الله-، فأعاد قوله بأن الكتاب يحتاج إلى صف جديد بالكمبيوتر ، ويحتاج إلى التصحيح والمراجعة لأن فيه أغلاطًا كثيرة ، ويحتاج أيضًا إلى تحسينات أخرى . ورفع

الكتاب إلى سماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى ، وعضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية - حفظه الله - حيث كان يريد أن يعاد طباعة الكتاب مرة ثانية ، وبعد مساهمة منه بدئ تصفيف الكتاب بالكمبيوتر ، وتولّى الشيخ أبو الأشبال بالتحقيق والتعليق عليه قبل التصفيف ، والتصحيح والمراجعة بعده ، حتى خرج الكتاب بهذه الصورة التي يراه القراء عليها الآن .

**مميزات هذه الطبعة :**

تمتاز هذه الطبعة لسنن النسائي من بين طبعات السنن الأخرى بمميزات تالية :

١ - تخريج الأحاديث من بقية الكتب الستة بالإضافة موطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد ، فيحصل الوقوف على تفردات النسائي في ضوء هذه التخريجات .

٢ - الحكم على درجة كل حديث ( ما عدا الأحاديث التي شاركه الشيخان في تخريجها في صحيحيهما ) من حيث الصحة والضعف في ضوء ما حكم به العلامة الألباني في " صحيح سنن النسائي " و " ضعيف سنن النسائي " ، وبهذا يتضح الحكم على درجة تفردات النسائي أيضاً .

٣ - ترقيم الأحاديث رقماً تسلسلياً .

٤ - ترقيم الكتب والأبواب .

٥ - وضع علامات الترقيم والفواصل والهمزات والضبط الضروري بالشكل للتيسير في فهم العبارة .

## الرموز المستخدمة في التعليقات والتخريجات :

١ - الرموز التي استخدمها صاحب التعليقات السلفية :

النسخة النظامية : النسخة المطبوعة في كانفور ( الهند ) سنة ١٢٩٩ هـ ، وقد صححت من ست نسخ معتبرة ، بعضها مقروءة على الإمام الشوكاني - رحمه الله - .

النسخة النذيرية : طبعة شاهدره ( بدلهي ) سنة ١٢٨٢ هـ ، بتصحيح العلامة السيد نذير حسين المحدث الدهلوي ، والشيخ أسد علي الإسلام آبادي - رحمهما الله - .

بعض من همش الكتاب : المراد به الشيخ محمد أشفاق الرحمن الكاندهلوي الحنفي - رحمه الله - .

شيخ الإسلام : شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية - رحمه الله - .

ف : الشيخ المحدث أبو عبد الرحمن محمد الفنجابي - رحمه الله - .

ح : الحواشي الجديدة .

خ : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي - رحمه الله - .

تق : تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني .

مغ : المغني في أسماء الرجال للفتني .

زهر : زهر الربى للسيوطي .

س : حاشية السندي .

تنبيه : قد يقول الشيخ : المغني ، والتقريب ، والخلاصة ، والسندي .

٢ – الرموز التي استُخدمت في التخريج :

خ : البخاري في صحيحه .

م : مسلم في صحيحه .

د : أبو داود في سننه .

ت : الترمذي في سننه .

ق : ابن ماجه في سننه .

ط : مالك في موطأه .

حم : أحمد في مسنده .

خ الوضوء ٢٦ : ١ / ٢٦٣ : البخاري في الوضوء باب ٢٦ ج١ ص٢٦٣ .

المزي ١١ / ٢٧ / ١٥١٤٩ : تحفة الأشراف للمزي ج١١ ص٢٧ ح١٥١٤٩

**نظرة إجمالية في سنن النسائي وزوائده :**

قال الشيخ أحمد مجتبى : صدق من قال : إن سنن النسائي أقل الكتب الستة – بعد الصحيحين – حديثاً ضعيفاً ، فجميع عدد أحاديثه ( ٥٧٦١ ) حديثاً ، وحكم الشيخ الألباني على ( ٤٤٧ ) حديثاً منها بالضعف أو الشذوذ أو النكارة ، بينما حكم على ( ٨٨١ ) حديثاً بالضعف من أحاديث سنن أبي داود من بين ( ٥٢٧٤ ) حديثاً ، وحكم على ( ٨٤٥ ) حديثاً بالضعف من أحاديث سنن الترمذي من بين ( ٣٩٥٦ ) حديثاً ، وحكم على ( ٩٤٨ ) حديثاً بالضعف من أحاديث سنن ابن ماجه من بين ( ٤٣٤١ ) حديثاً .

والجدير بالذكر أنه ( أي الألباني ) لم يحكم بالوضع على أي حديث في سنن النسائي ، كما أنه لم ينقل عن أحد من سلف المحدثين أنه ذكر حديثاً موضوعاً فيه ، إلا ما كان من صنيع ابن الجوزي فذكر حديثاً واحداً في كتابه " الموضوعات " ( وقد رُدَّ

عليه رداً بليغاً ) ، بينما ذكر أربعة أحاديث من سنن أبـي داود ، وثلاثـة وعشـرين مـن سنن الترمذي ، وستة عشر من سنن ابن ماجه .

أما ما تفرد به الإمام النسائي عن بقية الخمسة من أصحاب الكتب الستة فهو على نوعين :

**النوع الأول** : ما تفرد به من حيث السند ، واشترك مع أحد مـن بقيـة أصحـاب الكتب الخمسة في المتن . من أمثلته أن الإمام النسائي روى حديث « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه » من طريق يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبـي هريرة مرفوعاً ، وتفرد بهذا الطريق ، والمتن مروي عند الشيخين من غير هذا الطريـق ، فرواه الإمام البخاري من طريق الأعـرج ، عـن أبـي هريـرة ؛ ورواه الإمـام مسـلم مـن طريق هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ( انظر رقم ٥٨ من الكتاب ) .

ومثل هذه التفردات ( مع تفرداته في السند والمتن معاً كما يأتي في النوع الثـاني ) بلغ عددها عند النسائي ( ١٤٦٨ ) حديثاً . والضعاف منها ( ٢٣٥ ) حديثاً .

**النوع الثاني من زوائد النسائي** : ما تفرد به في السـند والمـتن معـاً ، وذلـك مثـل زوائد ابن ماجه التي جمعها البوصيري في تأليفه المسمى بـ" مصبـاح الزجاجـة في زوائـد ابن ماجه " ، أو مثل ما جمعه الهيثمي في تأليفاته في الزوائد . وهذا النـوع مـن الزوائـد بلغ عددها ( ٨٤٤ ) حديثاً ، منها ما اشترك فيها النسائي مع الإمام مالك في موطأه أو الإمام أحمد في مسنده ، وعددها ( ٢٧١ ) حديثاً .

والضعاف من هذا النوع عددها ( ٢٥١ ) حديثـاً ، منـها ( ٦٠ ) حديثـاً اشـترك فيها النسائي مع الإمام مالك أو الإمام أحمد .

والجدير بالذكر أن الألباني لم يحكـم بـالضعف إلا علـى ( ٥٠ ) حديثـاً مـن هـذه الزوائد الضعاف كلها ، وحكم بالشذوذ أو النكارة على ( ٢٧ ) حديثـاً ، والبقيـة مـن

هذه الضعاف هي التي حكم عليها بالصحة بما قبلها أو بما بعدها ، وعددها ( ١٧٤ ) حديثاً .

وخلاصة القول في درجة زوائد النسائي البالغ عددها ( ٨٤٤ ) حديثاً أن منها ( ٧٧ ) حديثاً فقط هي التي حكم عليها بالضعف أو الشذوذ أو النكارة ، والبقية إما صحاح بنفسها وعددها ( ٥٩٣ ) حديثاً، أو صحاح بغيرها وعددها ( ١٧٤ ) حديثاً، وإذا وضعنا هذه الصحاح بغيرها في زمرة الضعاف فمجموع الزوائد الضعاف يبلغ عددها ( ٢٥١ ) حديثاً كما تقدم .

وفي الختام نحمد الله على أنه وفقنا لإخراج هذه الطبعة الجديدة من " التعليقات السلفية " على سنن النسائي ، وندعوه أن يجعلها نافعة للعلماء والطلاب والباحثين ، ونشكر كلّ من ساهم في خدمتها وتصحيحها وطباعتها من المشايخ الفضلاء ، جزاهم الله أحسن الجزاء . ونرجو من القراء أن لا ينسونا ووالدنا المؤلف من دعواتهم الصالحة . والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**أحمد شاكر ( ابن المؤلف )**
**مدير المكتبة السلفية في لاهور**
**١٥ / ٦ / ١٤١٨ هـ**

# ترجمة المؤلف(١)

هو : ناصر السنة ، المحدث ، الفقيه ، الزاهد ، الورع ، القدوة ، الإمام ، العلامة أبو الطيب محمد عطاء الله حنيف بن ميان صدر الدين حسين .

ولد في قرية " بهوجيان " الواقعة في منطقة " أمْرَتْ سَرْ " بالهند عام ١٩٠٩ م أو ١٩١٠ م ، وتلقى العلم في قريته على عدد من المشايخ والعلماء ، وهم :

١ - الشيخ عبد الكريم البهوجياني ، قرأ عليه القرآن و " بلوغ المرام " وغير ذلك .

٢ - الشيخ فيض الله خان ، درس عليه معاني القرآن الكريم .

٣ - الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ فيض الله السابق ذكره ، قرأ عليه " مشكاة المصابيح " ، والنحو ، والصرف ، وغيرها .

٤ - الشيخ أمان الله - وهو من علماء القرية - قرأ عليه الفارسية .

وفي عام ١٩٢٤ م - وهو ابن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة - سافر إلى دلهي ، وتلقى العلم على عدد من الشيوخ وأهل العلم وهم :

---

(١) انظر ترجمته في : مقدمة شيخنا لكتاب " إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث الفقيه " للشاه ولي الله الدهلوي .
وإجازة شيخنا للعبد الفقير كاتب هذه السطور .
واستفدت بعض المعلومات من أخينا الشيخ عبد الرشيد أظهر - جزاه الله خيراً .

٥- الشيخ عبدالجبار الجيفوري الكنديلوي (المتوفى عام ١٣٨٤هـ)، قرأ عليه الكتب الستة و "تفسير الجلالين" في المدرسة المحمدية، كما أجازه الشيخ عبدالجبار في رواية الكتب الستة و "موطأ الإمام مالك".

وسند الشيخ عبد الجبار يتصل بالشيخ ولي الله الدهلوي ( المتوفى عام ١١٧٦ هـ ) . وإسناده إلى الكتب المذكورة موجود في ثبته " إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه " وقد طبع بعناية صاحب الترجمة .

٦ - كما درس على الشيخ المحدث أبي سعيد شرف الدين الدهلوي " موطأ الإمام مالك " و " شرح النخبة " .

ثم رجع الشيخ إلى منطقة البنجاب ، فقرأ بقية الكتب من النحو والصرف على :

٧ - الشيخ عطاء الله اللكوي .

ثم سافر شيخنا إلى جحرانواله ، ودرس هناك على :

٨ - الشيخ العلامة الحافظ محمد الجوندلوي علوم الحديث ، وتفسير البيضاوي وعلوم الآلة، وأجازه -أيضاً- بالكتب الستة و " موطأ الإمام مالك ".

وسند الشيخ الجوندلوي يتصل بالإمام الشوكاني وولي الله الدهلوي . وإسناد الشوكاني إلى كتب السنة موجود في ثبته " إتحاف الأكابر " .

٩ - الشيخ المحدث أبي تراب محمد عبد التواب الملتاني ، وأجازه بجميع كتب الحديث وعلومه .

وفي عام ١٩٢٤ م سافر إلى دلهي بالهند ، ثم سافر إلى جحرانواله ، ثم بعد تخرجه وتمكنه من التدريس رجع إلى قريته .

*** أسانيده إلى كتب الفهارس والأثبات :**

إن أسانيد شيخنا الفوجياني تتصل بنبينا خير الأنام عليه الصلاة والسلام ، وبالصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمشيخات ودواوين أهل الإسلام ، عن طريق مؤلفيها الأئمة الأعلام والحفاظ الكرام ، كما هو مسطور في كتب الفهارس والأثبات والمسلسلات وغيرها ، وهذه مختارات منها :

١ – " الإرشاد إلى مهمات الإسناد " و " إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه " كلاهما للعلامة المحدث الشاه ولي الله الدهلوي .

يرويه شيخنا بالإجازة عن العلامة أبي تراب محمد عبد التواب الملتاني بن العلامة قمر الدين ، عن السيد المحدث محمد نذير حسين ، عن المحدث الشاه محمد إسحاق الدهلوي ، عن جده من جهة الأم الشيخ عبد العزيز الدهلوي ، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي – رحمهم الله – .

٢ – " صلة الخلف بموصول السلف " للمحدث العلامة محمد بن سليمان الروداني .

يرويه شيخنا بالإسناد السابق إلى الشاه ولي الله الدهلوي ، عن محمد وفد الله ابن الشيخ محمد بن سليمان وأبي طاهر الكوراني ، كلاهما عن والد الأول مؤلف الصلة .

٣ – " المعجم المفهرس " للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ ) .

يرويه شيخنا بالإسناد السابق إلى الروداني في " صلة الخلف " ، عن أبي مهدي عيسى السكتاني ، عن المنجور ، عن الغيطي ، عن زكريا الأنصاري ، عن الحافظ ابن حجر .

ح ويرويه بالسند الآتي إلى الشوكاني في " إتحاف الأكابر " ، عن شيخه السيد عبد القادر بن أحمد ، عن محمد حياة السندي ، عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي ، عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري ، عن سالم بن محمد ، عن الزين زكريا ، عن الحافظ ابن حجر .

٤ – " إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر " للعلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني .

أجازه بما فيه الحافظ محمد الجوندلوي ، عن شيخ البنجاب الحافظ عبد المنان الوزير آبادي ، عن الشيخ العلامة عبد الحق بن فضل الله البنارسي ، عن الإمام الشوكاني .

*** الأعمال التي أسندت له :**

لما قامت جمعية أهل الحديث بتأسيس مدرسة مركزية في " ججرانوالا " عين رئيساً للمدرسين فيها .

ثم انتقلت المدرسة إلى مدينة " أمْرَتْ سَرْ " فعين الشيخ بعد ذلك خطيباً في " كوت كفورة " في منطقة " فريد كوت " .

ثم درّس في مدرسة " مركز الإسلام " في منطقة " فيروز فور " .

ثم أسس في عام ( ١٩٣٧ م ) " دار الحديث النذيرية " في " فيروز فور " .

ثم انتدبه الشيخ عبد الله مدير مدرسة " أودانوالا " ماموكانجن بباكستان فعين شيخَ الحديث فيها .

ثم لما انقسمت الهند ، استقر الشيخ في " لاهور " – البقية من حياته – إلى أن جاءه الأجل المحتوم غفر الله له .

ولقد كان للشيخ بعض المشاركات السياسية ، قبل استقلال باكستان عن الهند ، لكنه اعتزل السياسة بعد ذلك الانقسام ، واهتم بالعلم ونشره ، والمشاركة في الدعوة .

*** ومما قام به :**

اشتراكُه مع الشيخين داود الغزنوي ( المتوفى في ١٩٦٣ م ) وإسماعيل السلفي ( المتوفى في ١٩٦٨ م ) في تأسيس " جمعية أهل الحديث " بباكستان ، فلذا يعد من كبار زعماء الجمعية .

كما عين الشيخ مدرساً في الجامعة السلفية بلاهور - حيث كانت هناك آنذاك .

وتولى الشيخ الخطابة في مسجد المبارك في الكلية الإسلامية بلاهور ، خمسة عشر عاماً .

*** المناصب الحكومية التي أسندت إليه :**

كما عينته الحكومة الباكستانية عضواً في المجلس الحكومي الأعلى المسمى " إسلامي نظرياتي كونسل " .

كما عين عضواً في " هيئة رؤية الهلال " في باكستان .

كما عينه رئيس باكستان السابق ضياء الحق مستشاراً في المجلس الاستشاري الأعلى .

*** المجلات التي أصدرها :**

لقد أصدر الشيخ مجلة " رحيق " واستمرت ثلاث سنوات تقريباً .
وفي عام ( ١٩٤٩ م ) أصدر الشيخ مجلة علمية أسبوعية باسم " الاعتصام " باللغة الأردية ولا تزال إلى الآن .

*** إنشاؤه للمكتبة السلفية ودار الدعوة السلفية :**

أسس الشيخ مكتبة باسم " المكتبة السلفية " لنشر وتحقيق وطباعة التراث السلفي ، في العقيدة ، والحديث ، والتفسير ، وغير ذلك من العلوم .
وفي عام ١٩٨٠ م أسس مركزاً إسلامياً باسم " دار الدعوة السلفية " أوقف عليه مكتبته الخاصة كلها .

*** علاقته بالجامعات :**

كانت الهيئات العلمية والمراكز الثقافية والجامعات تحترمه وتجلّه وتقدره ، وتأخذ برأيه ، ولقد شارك في مناقشة رسائل الدكتوراه في جامعة البنجاب لعدد من الطلبة .

*** جوانب من سيرته :**

كان الشيخ – رحمه الله – ورعاً زاهداً بحق ، محباً لأهل السنة ، مجلاً لعلمائها، منصفاً ذا أفق واسع فيما يراه ويقوله .
ولقد كان الشيخ سلفياً حقاً في الاعتقاد والفروع ، والدعوة والمنهج ، لا تشوبه شائبة تقليد ولا تصوف ، كما كان شديد المطالعة والبحث في بطون

الكتب ، حتى إنك لا تكاد تجد كتاباً إلا وعليه تعليقات أو إشارات لفوائد في الكتاب ، وكأنه لا يُدْخِل الكتاب إلى المكتبة في الأماكن الخاصة إلا بعد المرور عليه ، كما رأيت ذلك عندما كنت أتيت له بـ" إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل " لشيخنا العلامة المحدث الألباني رحمه الله وكتاب " السنة " لابن أبي عاصم ، وكان ذلك أثناء مرضه الشديد ، ووصية الأطباء له بترك المطالعة ، ولكنه كان يصر على القراءة وعلى الاستفادة وكان لا يبالي بقيمة الكتاب مهما كانت ، بل المهم وجوده عنده ، وأذكر أنه اشترى " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد " ( عشرة أجزاء غير مجلدة آنذاك ) بعشرة آلاف روبية باكستانية ، أي حوالي ثلاثة آلاف ريال سعودي آنذاك بل أزيد .

*** زهده وورعه :**

وكان الشيخ – رحمه الله – زاهداً في الدنيا ، مقبلاً على الآخرة ، يعيش في بيت متواضع جداً بالأجرة ، ومن يراه يعجب أشد العجب من حالته ، وما فيه من أثاث ، ومع هذا فقد وفقه الله إلى إنشاء " دار الدعوة السلفية " السابقة الذكر ، وجعل الدور الأول منها مكتباً للجريدة الأسبوعية " الاعتصام " ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم ، والدور الثاني منها مسجداً ، والدور الثالث مكتبته الخاصة ، وجعل كل ذلك وقفاً لله تعالى ، وبقي عليه بيته المتواضع بالأجرة إلى أن توفاه الله – جزاه الله خيراً ورحمه – .

* **مكتبته :**

حوت مكتبته عدداً كبيراً من الكتب والمصادر الحديثية والفقهية والتفسيرية وغيرها . وندر أن تجد كتاباً طبع في الحديث خاصة أو الرجال إلا وتراه عنده ، كما امتازت المكتبة باحتوائها على كثير من الطبعات الأولى لعدد كبير من الكتب. وقد جعل في المكتبة جناحاً خاصاً لكتب شيخ الإسلام ابن تيمية ، ولتلميذه ابن قيم الجوزية وكتب العلامة صديق حسن خان - رحمهم الله جميعاً - ، إذ جعل كتب كل واحد منهم في جهة خاصة . ولا يزال الطلبة والباحثون ومدرسوا الجامعات يغترفون من مكتبته ويرجعون إليها في بحوثهم ودراساتهم .

ولقد جعل الشيخ - رحمه الله - مكتبته وقفاً على " دار الدعوة السلفية " التي أسسها .

* **مجمل دعوة الشيخ وجهوده :**

إن الحديث عن شيخنا محمد عطاء الله حنيف - رحمه الله - كثير ، وأجمله في أمور أرى أنها من أبرز ما امتاز به الشيخ واتصف به :

- دعوته إلى العقيدة السلفية ونشر ما يخدمها ، والرد على من يخالف ذلك .
- دعوته إلى الالتزام بالسنة وحجيتها ، والرد على من أخل بذلك .
- إسهامه في الحركة ضد القاديانية .
- تحذيره من المنكرات والبدع .
- تأسيسه لجمعية أهل الحديث مع الشيخين داود الغزنوي وإسماعيل السلفي - رحمهم الله جميعاً - .

- تدريسه في مدارس ومعاهد عديدة .
- إصداره لبعض المجلات ومنها مالا يزال مستمراً إلى الآن .
- تحقيقه لعدد كبير من كتب التراث السلفي في علوم متعددة ، وإشارته على علماء آخرين بالتحقيق والتأليف .
- وقفه لمبنى " دار الدعوة السلفية " مع مكتبته فيها .
- اعتناؤه بالأسانيد والأثبات .
- عنايته الفائقة بمؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم .
- حرصه الشديد على كتب الحديث مهما بلغ ثمنها .
- اهتمامه بتراجم علماء أهل الحديث في تعليقاته على الأسانيد والكتب .

وغير ذلك مما أكرمه الله به فجزاه الله خيراً ورحمه .

*** دوره في إخماد القاديانية :**

لعلماء أهل الحديث في الهند وباكستان فضل كبير جداً بعد الله عز وجل في فضح القاديانية وبيان زيف شبههم والوقوف أمام دعوتهم بقوة كبيرة ، وكان من أولئك الأفذاذ المحدث العلامة السيد محمد نذير حسين ، والشيخ محمد حسين البتالوي ، والعلامة شيخ الإسلام ثناء الله الأمْرَتْ سَرِيْ وهو المناظر الكبير لهؤلاء الضالين وغيرهم .

ولقد كان لشيخنا محمد عطاء الله حنيف دور ريادي في زعامته للحركة ضد القاديانية . فرحم الله الجميع وجزاهم خيراً .

*** علاقته بالعلماء الآخرين :**

كانت تربط الشيخ عطاء الله حنيف علاقات وطيدة مع علماء باكستان والهند وخصوصاً مع أهل الحديث ، وكانت صلة العلماء به وثيقة إذ كان يعد مرجعاً كبيراً لهم .

كما كانت صلته بعلماء المملكة العربية السعودية جيدة ، وكان يحبهم ويجلهم ، وخصوصاً سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، والشيخ حماد الأنصاري ، والشيخ عمر فلاته - رحمهم الله - .

كما كان محباً لفضيلة الشيخ العلامة محدث العصر الألباني حباً كبيراً ، ويُقْبل على كتبه بشغف ، ويستفيد ويُدَوِّن ما يظهر له أولاً فأول . وكتبه لا تخلو من الاستفادة من ذلك ، وخاصة في تحقيقه واستدراكه على " تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة " .

*** تلاميذه :**

للشيخ تلاميذ كثيرون ، منهم :

- الحافظ محمد إسحاق ( شيخ الحديث بالمدرسة الغزنوية ) مترجم " تذكرة الحفاظ " إلى اللغة الأردية .
- الحافظ محمد أبو القاسم ( شيخ الحديث بجحرانوالا ) كاموكي .
- الشيخ محمد إسحاق الباحث بإدارة الثقافة الإسلامية بلاهور .
- الشيخ أبو بكر صديق محاضر في المدرسة الحكومية بلاهور .
- الشيخ معين الدين لكوي أمير جمعية أهل الحديث بباكستان .

- الشيخ محيي الدين لكوي ( شقيق الشيخ معين الدين ) .
- الشيخ محمد بن إسماعيل بجروانوالا ، قرأ عليه شيئاً من الموطأ .
- وكما قرأ عليه الشيخ أبو بكر الغزنوي .
- الشيخ محمد صادق فيصل آبادي ( مدرس ) .
- الشيخ محمد يعقوب المدرس بالجامعة الأثرية بجهلم .
- الشيخ عبد الصمد من مامو كانجن .
- الشيخ سليمان علي .
- الشيخ فضل الرحمن خطيب المسجد المبارك بلاهور .
- الشيخ المحدث محمد علي جانباز مؤلف "إنجاز الحاجة شرح سنن ابن ماجه".
- الحافظ عبدالرحمن الجوهروي –رحمه الله– الذي ساهم في إنجاز هذا الكتاب.
- ابنه الشيخ حافظ أحمد شاكر .

وغيرهم من أهل العلم ومدرسي المعاهد والجامعات .

كما أجاز الشيخ عدداً من العرب والعجم إضافة لمن درس عليه ، مع تحفظ بالإجازة منه – رحمه الله – حيث يرى أنه ليس أهلاً لذلك ، وهذا من تواضعه ، جزاه الله خيراً وغفر له .

وممن شرف بالإجازة من الشيخ : الشيخ علي حسن عبد الحميد الحلبي ، والدكتور مساعد الراشد ، وكاتب هذه السطور .

*** مؤلفاته وتحقيقاته :**

لقد نشر الشيخ عدداً كبيراً من الكتب الهامة في الحديث والعقيدة ، ورد المنكرات والبدع ، وعلق على أمور هامة في كتب مختلفة ، وهذا يدل على همة الشيخ العالية وعلى مدى تضلعه في العلوم المختلفة وقوته باللغة العربية، ومن ذلك:

١ - " التعليقات السلفية على سنن النسائي " .

٢ - تحقيق " إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه " للشاه ولي الله الدهلوي ، مع كتابه مقدمة نفيسة فيها مباحث هامة وتعريفات لمن أراد النظر في كتب الفهارس والأثبات . وكتاب " إتحاف النبيه " يعد ثبتاً نفيساً فيه فوائد كثيرة.

٣ - ترجمة للإمام الشوكاني باللغة الأردية ، كتبها قبل انقسام الهند .

٤ - أدعية الرسول ﷺ ، تصنيف بالأردية ، لقي رواجاً وقبولاً منقطع النظير في باكستان .

٥ - مقال طويل في الدفاع عن " مسند الإمام أحمد " - رحمه الله - ، نشره في مجلة " الاعتصام " بالأردية .

٦ - التعليق على " بلوغ المرام " ، لم يتم وهو مخطوط .

٧ - رسالة في إتخاذ القبور مساجد بالأردية ، تصنيف .

٨ - ردع الأنام عن محدثات عاشر المحرم الحرام ، تصنيف .

٩ - التعليق على ما كتبه الشيخ أبو زهرة في حياة شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - .

١٠ - التعليق على ما كتبه الشيخ أبو زهرة في حياة الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

١١ - التعليق على ما كتبه الشيخ أبو زهرة في حياة الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - .

١٢ - تحقيق " تنقيح الرواة في تخريج أحاديث المشكاة " للشيخ أبي الوزير أحمد حسن الدهلوي وأبي سعيد محمد شرف الدين الدهلوي ، مع الإضافات والاستدراكات .

١٣ - أشرف على وضع حاشية لصحيح البخاري للشيخ عزيز زبيدي .

١٤ - الاكتفاء بتفسير الاستواء لا بتأويل الاستواء . مصنف مخطوط .

١٥ - علق على " أكمل البيان في رد أطيب البيان وتأييد تقوية الإيمان " للشيخ عزيز الدين مراد آبادي ، وقدم له الشيخ مقدمة جيدة ويقع الكتاب في ألف صفحة تقريباً .

١٦ - نشر " الإيقاف في أسباب الاختلاف " لمحمد حياة سندي ، مع ترجمته الأردية .

١٧ - نشر كتاب " الاتباع " للقاضي ابن أبي العز الحنفي لأول مرة مع التحقيق والتعليق ، ثم تشرفت بالمشاركة معه في حياته في الطبعة الثانية .

١٨ - نشر رسالة " نجاتيه " لمحمد فاخر إله آبادي في العقيدة .

١٩ - نشر نور السنة وقرة العينين في تفضيل الشيخين .

٢٠ - قدم لكتاب " جماعت إسلامي كا نظرية حديث " للشيخ محمد إسماعيل السلفي - رحمة الله عليه - .

٢١ - علق على " أصول التفسير " لابن تيمية ترجمة عبد الرزاق مليح آبادي بالأردية .

٢٢ - طبع " أحوال الآخرة " باللغة البنجابية لحافظ محمد ( جد الشيخ معين الدين ) .

٢٣ - طبع " زينة الإسلام " في البنجابية ، وهي قصائد في رد الشرك وأخرى في رد البدع .

٢٤ - " التحقيق الراسخ في أن أحاديث رفع اليدين ليس لها ناسخ " ( بالأردية ) تصنيف ، وهو من إفادات شيخه الجوندلوي .

٢٥ - طبع " تبويب القرآن " للشيخ وحيد الزمان .

٢٦ - طبع " تحفة الموحدين في رد الشرك " للشاه ولي الله الدهلوي باللغة الفارسية مع ترجمتها بالأردية .

٢٧ - نشر " تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه السلام " لمحمد حياة سندي .

٢٨ - واقعة كربلاء .

٢٩ - الأضحية في نظر الشرع .

٣٠ - مقالات عديدة نشرت في " دائرة المعارف الإسلامية " بالأردية ، بجامعة البنجاب لاهور .

٣١ - التعليق على "الفوز الكبير في أصول التفسير" للشاه ولي الله الدهلوي .

٣٢ - التعليقات على مكتوبات الشاه ولي الله الدهلوي .

٣٣ - التعليقات على البلاغ المبين للشاه ولي الله الدهلوي .

٣٤ - " فيض الودود في التعليق على سنن أبي داود " ( جزآن ) .

٣٥ - التعليق على جزء القراءة خلف الإمام للبخاري .

٣٦ - تعليقات على طبقات المدلسين لابن حجر .

وغير ذلك مما أشار في طبعه من كتب الحديث والعقيدة كثير . إذ هو يعد بلا منازع : " ناشر التراث السلفي بالهند وباكستان " وهو الذي أشار على الشيخ المحدث عبيد الله المباركفوري مؤلف " مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح " - رحمه الله - أن يشرح مشكاة المصابيح .

*** وفاته :**

لقد توفي الشيخ عام ١٩٨٧ م في مدينة لاهور بباكستان ودفن فيها .

فرحم الله الفقيد وتولاه بالمغفرة والرضوان ، وجزاه خيراً على ما قدم للعلم وأهله ، وألهم ابنه الشيخ حافظ أحمد شاكر وابنته السير على خط أبيهم في الدعوة والهمة العالية .

لقيت شيخنا العلامة أبا الطيب محمد عطاء الله حنيف - رحمه الله - أول مرة في منى فيما بين عامْ ١٣٩٤ هـ - ١٣٩٦ هـ ، وكان قد حضر آنذاك مجلساً من مجالس شيخنا العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - .

ثم تجدد لي اللقاء تلو اللقاء مع شيخنا أبي الطيب في منزله في مدينة لاهور بباكستان ، وفي مكتبته العامرة ، وفي لقاءات كثيرة ومجالس عديدة ، خلال خمس سنوات كان فيها نعم الشيخ ونعم الموجه ، ونعم المربي ، ونعم الناصح ، جزاه الله خيراً .

ولقد كانت مكتبته الوقفية مفتوحة لطلبة العلم عموماً ، بل وخصني في ذلك بإعطائي مفتاحها ، لأبحث فيها متى شئت وذلك من محبته لي وحبي له .

ولما أكرمني الله بالعودة إلى المدينة النبوية للتدريس بالجامعة الإسلامية ، استمرت المكاتبات بيننا وزرته بعد ذلك ، إلى أن اشتد عليه مرضه ، ثم وافاه الأجل .

فاللهم اغفر له وارحمه ، واحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً .

*** من ثناء العلماء عليه :**

كان الشيخ مرجعاً كبيراً لأهل الحديث في باكستان بل ولغيرهم أيضاً ، وما ذكر من سيرته يدل على ذلك بوضوح ، كما كان يثني عليه عدد من العلماء في المملكة العربية السعودية كالشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله - والشيخ الدكتور محمد أمان - رحمه الله - وغيرهما .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

**بقلم الدكتور**

**عاصم بن عبد الله القريوتي**